فلما اعترفوا هذا الاعتراف 72 - { قيل ادخلوا أبواب جهنم } التي قد فتحت لكم لتدخلوها وانتصاب { خالدين } على الحال : أي مقدرين الخلود { فبئس مثوى المتكبرين } المخصوص بالذم محذوف : أي بئس مثواهم جهنم وقد تقدم تحقيق المثوى في غير موضع .

وقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { مقاليد السموات والأرض } قال : مفاتيحها وأخرج أبو يعلى ويوسف القاضي في سننه وأبو الحسن القطان وابن السني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال : [ سألت رسول ا A عن قول ا { له مقاليد السموات والأرض } فقال لي : يا عثمان لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك مقاليد السموات والارض : لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا والحمد ا وأستغفر ا الذي لا إله إلا هو والأول والآخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم ذكر فضل هذه الكلمات ] وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن عثمان قال : جاء إلى النبي A فقال له : أخبرني عن مقاليد السموات والأرض فذكره وأخرجه الحارث بن أبي أسامة وابن مردويه عن أبي هريرة عن عثمان وأخرجه العقيلي والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر عن عثمان وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن قريشا دعت رسول ا صلى ا عليه وسمل أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ويطأون عقبه فقالوا له : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء قال : حتى أنظر ما يأتيني من ربي فجاء بالوحي { قل يا أيها الكافرون } إلى آخر السورة وأنزل ا عليه { قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون } إلى قوله : { من الخاسرين } وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول ا A فقال : يا محمد إنا نجد أن ا يحمل السموات يوم القيامة على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك رسول ا A فقال : يا محمد إنا نجد أن ا يحمل السموات يوم القيامة على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع فيقول أنا الملك فضحك رسول ا A حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول ا A { وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة } وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة سمعت رسول ا A يقول : [ يقبض ا الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ ] وفي الباب أحاديث وآثار تقتضي حمل .

الآية على ظاهرها من دون تكلف لتأويل ولا تعسف لقال وقيل وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما

عن أبي هريرة قال : [ قال رجل من اليهود بسوق المدينة : والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه فقال : أتقول هذا وفينا رسول ا A فذكرت ذلك لرسول ا A فقال : قال ا : { ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء ا ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون } فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى ا ] وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الإفراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أي هريرة [ عن النبي A في قوله : { إلا من شاء ا } قال : هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول عرشه تتلقاهم الملائكة يوم القيامة ] الحديث وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد من أقوال أبي هريرة وأخرج الفريابي وابن جرير وأبو نصر السجزي في الإبانة وابن مردويه [ عن أنس أنه سأل رسول ا صلى ا عليه وسم عن قوله : { إلا من شاء ا } فقال : جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل .

وحملةالعرش ] وأخرج ابن المنذر عن جابر في قوله : { إلا من شاء ا } قال : موسى لأنه كان صعق قبل والأحاديث الواردة في كيفية نفخ الصور كثيرة وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله : { وجيء بالنبيين والشهداء } قال : النبيين الرسل والشهداء الذين يشهدون لهم بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان وأخرج ابن جرير وابن مردويه عنه في الآية قال : يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الأمم إياهم